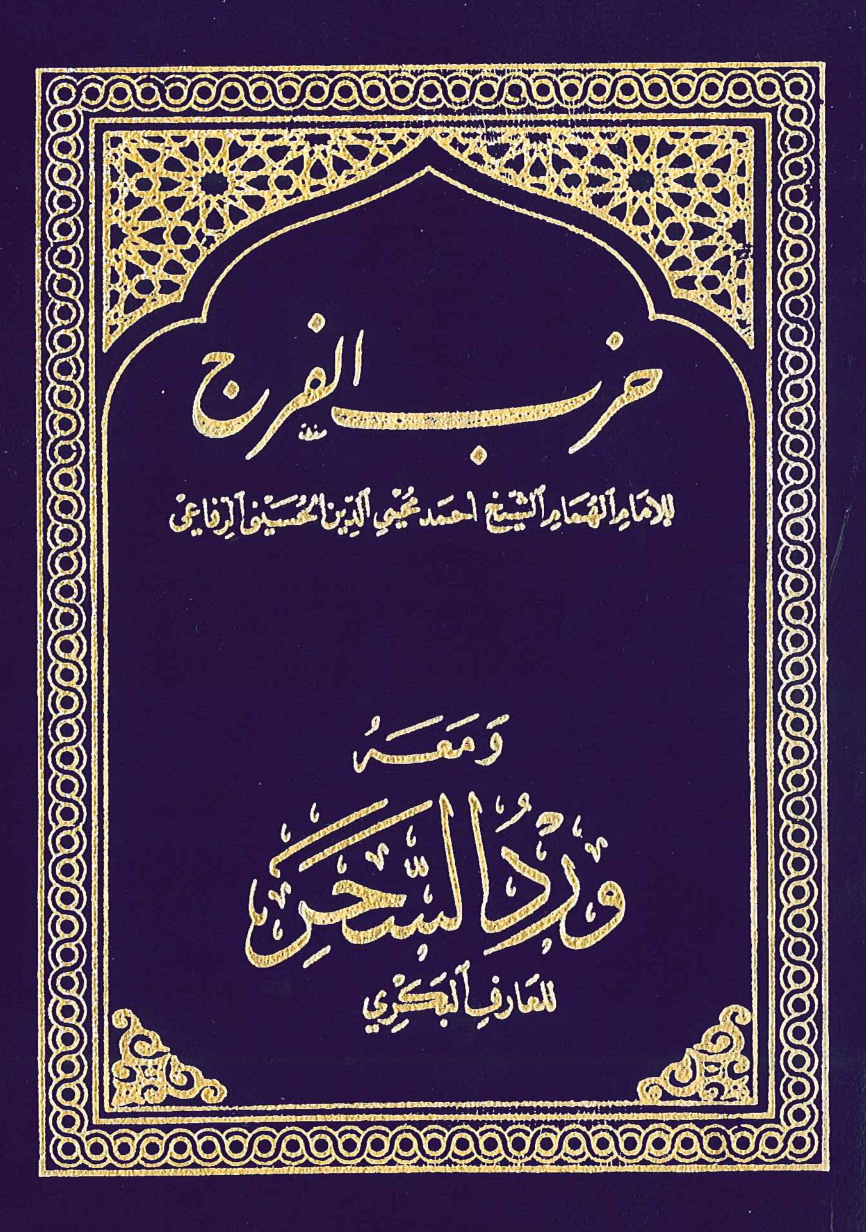

حزب الفرج
للإمام الهمام الشيخ أحمد محيي الدين الحسيني الرفاعي
ومعه
ورد السحر
للعارف البكري

# حزب الفرَج

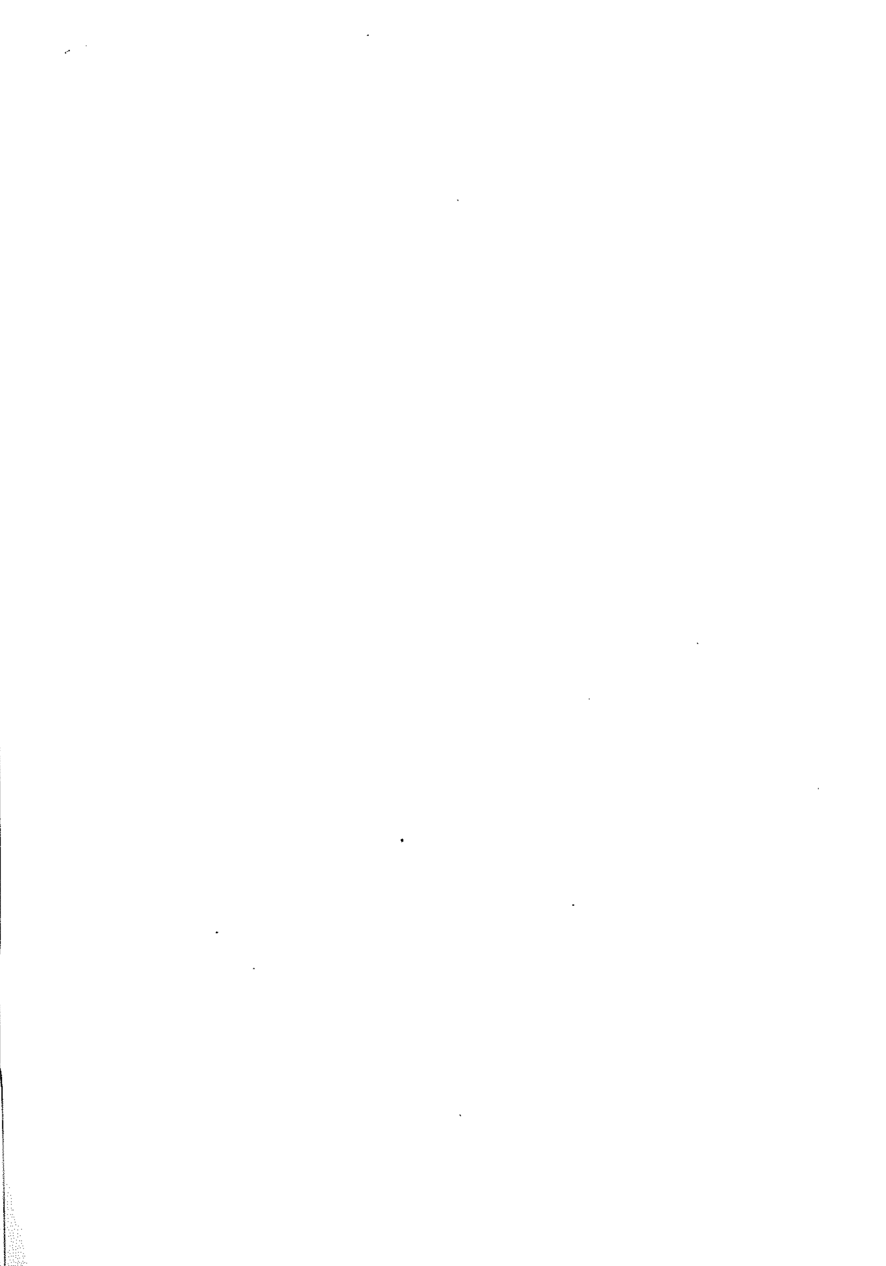
للإمام الهمام السيد النسيب الحسيب القطب الأكبر والغوث الأشهر
لاثم يد النبي الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وسلم
شيخ الطائفتين أبي العلمين
الشيخ أحمد محي الدين الحسيني الرفاعي
رضي الله تعالى عنه وعنا به
ونفعنا الله تعالى به
آمين

**ويليه**

# ورد السحر

للعارف الكبير والعلامة النحرير السيد الشيخ مصطفى البكري
الصديقي رضي الله تعالى عنه

تقديم وضبط : عبد الله سراج الدين



# بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأكمل التسليم ، على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وإمام المرسلين ، وعلى آله وأصحابه والتابعين أجمعين .

وبعد :

فإن الأسحار هي أوقات تجليّات إلّهية ، وتنزلات ربانية ، ونفحات رحمانية ، ينبغي للمؤمن أن يحرص عليها ، ويتعرض إليها ، لينال من أسرارها وأنوارها ، ومن خيرها وبرّها .

وقد نبّه الله تعالى إليها عباده ، ورغّب سيدنا رسول الله ﷺ في اكتساب فضائلها وتلقّي فيوضاتها وبركاتها :

قال الله تعالى : ﴿ الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار ﴾ .

فقد بيّن الله تعالى في هذه الآية الكريمة فضل الأسحار ، وأنها أوقات تجلّيه على عباده بالغفران والإحسان والرضوان والامتنان ، ولذا أخبر عن أوليائه وأحبابه أنهم يستغفرون بالأسحار ، يعني : أنهم قاموا فصلّوا له سبحانه ، ثم أقبلوا على الدعاء والرجاء يسألونه ويدعونه ، وإنّ أحوج ما يكون إليه العبد الغفران ، فراحوا يستغفرونه .

وقد أشاد القرآن الكريم بمقام الاستغفار في الأسحار حيث ذكره في عِداد نهايات المقامات العالية : الصبر والصدق والقنوت إلى آخر ما هنالك .

كما أشار إلى ملازمة أوليائه الاستغفارَ وقت السحر حيث قال : ﴿ والمستغفرين بالأسحار ﴾ ولم يقل : في الأسحار ، لالتصاق استغفارهم بوقت السحر .

كما بيّن سبحانه أن هذا مقام أهل القرب والإحسان ، قال تعالى : ﴿ إن المتقين في جنات وعيون . آخذين ماآتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين[1] . كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون . وبالأسحار هم يستغفرون ﴾ .

روى ابن جرير وغيره عن أنس رضي الله عنه قال : ( أمرنا رسول الله ﷺ أن نستغفر بالأسحار سبعين استغفارة ) .

كما بيّن سبحانه أن له فضلاً وإنعاماً خاصاً على أحبابه في الأسحار قال سبحانه : ﴿ إلاّ آلَ لوط نجيناهم بسحر . نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر ﴾ .

وفي الأسحار تنزّلات ربانية بالأسرار والأنوار ، والفيض المدرار ، فتفتح الأبواب ، ويرفع الحجاب عن الملكوت الأعلى .

جاء في الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول :

---

(١) أي : في عبادتهم ومعاملاتهم مع الله تعالى ، ومعاملاتهم مع الخلق .

من يدعوني فاستجيبَ له ؟.
من يسألني فأعطيَه ؟
من يستغفرني فأغفرَ له ؟ » .
وفي رواية لمسلم : « من يُقرض غير عديم ـ أي فقير ـ ولا ظلوم ؟ » .
وفي بعض روايات هذا الحديث : « هل من تائب فأتوب عليه ؟ .
من ذا الذي يسترزقني فأرزقَه ؟.
من ذا الذي يستكشف الضرَّ فأكشف عنه ؟.
ألا سقيم يَستشفي فيُشفى ؟ حتى ينفجر الفجر » .

وفي الأسحار تفتح خزائن الفضل والكرم على أهلها .

روى البخاري وغيره عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ استيقظ ليلة فقال : « سبحان الله ! ماذا أنزل الليلة من الفتنة ـ أي على أهلها ـ وماذا فتح من الخزائن » .

وفي رواية : « وماذا أنزل من الخزائن ـ مَن يوقظ صواحب الحجرات ؟ يا رُبَّ كاسية في الدنيا ، عارية في الآخرة » .

وفي الأسحار قرب القبول والرضا .

روى الترمذي ـ وصححه ـ والنسائي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخِر ، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله تعالى في تلك الساعة فَكُن » .

وفي هذا الحديث تأكيد التنبيه إلى اغتنام المؤمن العبادةَ وذكرَ الله تعالى في

جوف الليل الأخير ، لينخرط في زمرة الذاكرين الله تعالى تلك الساعة من النبيين والمرسلين والأولياء والصالحين ، وهذا أبلغ مما لو قيل : إن استطعت أن تكون ذاكراً فكن .

وفي الأسحار نفحات ينبغي التعرض لها .

روى الطبراني والحكيم الترمذي عن محمد بن مسلمة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن لربكم في أيام دهركم نفحات ، فتعرضوا لها ، لعله أن يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها أبداً » .

وفي رواية البيهقي قال ﷺ :
« اطلبوا الخير دهركم كلّه ، وتعرضوا لنفحات رحمة الله ، فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها مَن يشاء من عباده ، وسلوا الله أن يستر عوراتكم ، وأن يؤمّن روعاتكم » .

ورواه ابن أبي الدنيا والحكيم وصاحب ( الحلية ) عن أنس ، ورواه البيهقي أيضاً عن أبي هريرة .

والتعرض للنفحات هو الترقب لورودها بدوام اليقظة والانتباه من سِنة الغفلة ، حتى إذا مرّت نزلت بفناء القلوب .

وقال بعض العارفين رضي الله عنهم : مقصود الحديث أن لله تعالى فيوضات ومواهب تبدو لوامعها من أبواب خزائن الكرم والمنن في بعض الأوقات ، فتهبّ فورتها ، ومقدماتها كالأنموذج لما وراءها من مدد الرحمة ـ الأختصاصية ـ ، فمن تعرّض لها مع الطهارة الظاهرة والباطنة ، بجمع همة وحضور قلب ، حصل له

منها في دفعة واحدة ما يزيد على النعم الدارّة في الأزمنة الطويلة على طول الأعمار .

وفي الأسحار يهتز العرش سروراً وطرباً ، لعظمة سلطان تجلّي رب العزة بالغفران والرضوان ، والجود والإحسان .

أخرج ابن أبي شيبة والإمام أحمد في ( الزهد ) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : ( بلغنا أن داود عليه السلام سأل جبريل عليه السلام فقال : يا جبريل أيّ الليل أفضل ؟ فقال : ياداود ماأدري ، إلا أن العرش يهتز في السحر ) .

وقال بعضهم رضي الله عنهم : صلاة ركعتين في السحر تنور عليك القبر .

وسمع بعض الصالحين المؤذن في السحر يقول :

يا رجال الليل جدّوا رُبّ داع لا يردُّ
ما يقوم الليل إلا من له عزم وجدّ
ليس شيء كقيام الـ ـليل للقبر يُعَدّ

فقال العبد الصالح : زدني .
فقال :

قد مضى الليل وولّى وحبيبي قد تجلّى

فصاح وخرّ مغشياً عليه .

ومما سبق يتبين لك أيها المؤمن أن أوقات السحر تتطلب منك الإكثار من

الدعاء والرجاء والاستغفار ، والاستمطار من خزائن الأنوار والآسرار .

وهذا ( **حزب الفرَج** ) ثم ( **ورد السَّحَر** ) يفيضان بالابتهالات والدعوات ، وطلب الرغبات وأنواع السعادات في الحياة وبعد المات ، فعليك بهما في الأسحار ، وإذا لم يتيسر لك قراءة ( حزب الفرَج ) في السَحَر فاقرأه بعد صلاة المغرب ، أو بعد صلاة الفجر ، أو الظهر ، أو في أي وقت كان .

وإن الله تعالى لسميع الدعاء .

# حزب الفرج

للعلاّمة الأكبر ، والعارف الأشهر ، العلم الشامخ ، والجبل الراسخ ، إمام الهدى والتقى ، والصفاء والنقا ، بحر العلوم والمعارف الإلّهية ، والفيوضات الربانية ، المحدث الكبير صاحب الروايات بالأسانيد العالية ، والإجازات الكثيرة المتتالية ، شيخ الفقهاء والمفسرين ، صاحب المؤلفات الكثيرة ، والمقالات المشرقة المنيرة ، والكرامات الشهيرة ، لاثم اليد الشريفة النبوية في موسم الزيارة للحضرة المحمدية ، عليه أفضل الصلاة والسلام والتحية ، على مشهد جمهور من الأمة الإسلامية ، الحسيب النسيب ، السيد الشيخ أحمد ابن السيد علي ابن السيد يحي ابن للسيد ثابت ابن السيد حازم ابن السيد أحمد ابن السيد علي ابن السيد رفاعة - وإليه ينسب السيد الرفاعي - ابن السيد المهدي ابن السيد محمد ابن السيد الحسين ابن السيد الحسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثاني ابن السيد إبراهيم المرتضى ابن السيد موسى الكاظم ابن السيد جعفر الصادق ابن السيد محمد الباقر ابن السيد علي زين العابدين ابن سيدنا الحسين الشهيد السبط الكريم رضي الله تعالى عنه وعنّا به .

وقد ولد السيد الشيخ أحمد الرفاعي رضي الله عنه سنة ( ٥١٢ ) ونشأ في رعاية خاله الشيخ منصور ، فأخذ عن خاله الأدب والعلم ، وتلقى عنه الطريقة

وعلم التصوف وعلوم الشريعة ولبس خرقته ، كما تفقه على الشيخ علي الواسطي المعروف بابن القارئ ، وعلى جماعات من كبار علماء واسط .

وقد توفي رضي الله عنه سنة ( ٥٧٨ ) ودفن في رواقه بقرية أم عَبيدة في القرب من البصرة ، رضي الله تعالى عنه ورضي عنا به ، ونفع الله تعالى به ـ آمين .

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فرّاج الكُرَب ، وهّاب الأَرَب ، والصلاةُ والسلام على نبيِّه ورسوله النبيِّ الطاهرِ المُنتخب من أشراف العرب ، سيدنا محمد النبي الأكمل ، والرسول الأفضل ، وعلى آله أقمار الوِلاية ، وأصحابه نجوم الهداية ، وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين .

قال العلامة الإمامُ ، قُدْوةُ الأنامِ ، شيخُ الإسلامِ وليُّ الله ، العارفُ باللهِ ، الزّاهدُ العابدُ ، أبو الفضائلِ عبدُ العزيزِ بنُ أحمدَ الديرِينيُّ الشافعي المذهب الرفاعيُّ الخِرْقة رضي الله تعالى عنه ونفعنا والمسلمين بعُلومِهِ وبركاتِهِ :

قد أملى علينا شيخُنا ، وبركتُنا ، وملاذُنا ، القُطبُ الكبيرُ ، العالِمُ النِّحْريرُ ، بحرُ العرفانِ شيخُ الذوقِ والوجدان ، وليُّ الله العارفُ الجليلُ الأستاذُ الأعظمُ الشيخ أبو الفتْحِ ابنُ الشَّيخِ أبي الغنائمِ الواسطيُّ الشافعي الرفاعي نزيلُ الإسكندرية ، شيخُ مشايخِ الإسلام ، مُرشد الخواصّ والعوام رضي اللهُ تعالى عنه في ثَغرِ الاسكندرية الحزبَ العظيمَ الشّان الباهرَ البُرهان المسمّى ( حِزْبَ الفَرَج ) أحدَ أحزابِ سيِّدنا وإمامنا وقُدوَتِنا ، ومَلاذِنا ، وشيخ مشايخنا ، قُطب الأقطاب ، كعبة الطُّلاب ، سلطان الأولياء والعارفين ، حُجَّةِ الله على أفراد الواصلين ، عَلِم الله المنشورِ ، الوارث النَّبويِّ الغيورِ ، طلسمِ الدّقائق ، بحرِ المعارف والحقائق ،

نُكتةِ النّيابة المحمَّدية ، خزانة العوارف العلويَّة ، واللَّطائف البتوليَّة ، صاحبِ اليدِ والفضلِ الذي لا يجحد ، والخوارق التي تتجاوز حد العد ، سيد المتمكنين ، وارث علوم الأنبياء والمرسلين ، المغيث بإذن الله في مهمات الدواعي : سيدنا السيد محي الدين أحمد ابن السيد أبي الحسن علي الحسيني الشهير بالرفاعي رضي الله تعالى عنه وعنا به ، ونفعنا بعلومه ومدده ، وأفاض علينا وعلى المسلمين من فَيّاض بركاته ونفحاته ، ورضي الله عن أسلافه الطاهرين ، وأخلافه المرضيين أجمعين .

ثم قال شيخ مشايخ الإسلام شيخنا الشيخ أبو الفتح ابن أبي الغنائم الواسطي رضي الله تعالى عنه بعد أن أملى علينا حزب الفرَج الذي أشرنا إليه ونوَّهنا عليه :

تلقيناه عن صاحبه ، عمادنا ، وواسطة إمدادنا ، غوث الزمان ، قطب الأوان ، نائب نبي الرحمن ، شيخ الإنس والجان ، روح أهل العرفان ، بارقة المدد المستغرقة بإذن الله ، نوبة الدوران ، مولانا وسيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله تعالى عنه وعن آبائه الكرام الأعلام ، وأعقابه السادات العظام وعن إخوانه أولياء الله أجمعين ، وعنا وعن عباد الله الصالحين .

وقد بُشّر إحدى عشرة مرة من جده سيد الوجودات ، وشرف صنوف المخلوقات ، وعلة نسج هذه الذرات ، وروح أجزاء الكائنات ﷺ وعلى آله وأصحابه ، وخدامه ونوابه إلى يوم الدين ـ بأن من داوم على هذا الحزب المبارك لا يخذل ولا يخزى ، ولا يهان بإذن الله ، ومن توجه إلى الله في كَرْب يفرج الله عنه ، وإنه من أجلّ أبواب السعادة الدنيوية والأخروية .

قال شيخنا الشيخ أبو الفتح رضي الله عنه : وكان سيدنا ومولانا السيد أحمد

الرفاعي رضي الله تعالى عنه ونفعنا به وبعلومه يأمر بقراءته في وقت السحر ويقول : تتنزل من الحضرة على أهل هذا الحزب خلعة القبول ، فلا يُخْزَون بإذن الله تعالى ، وتحضر عند قراءته روحانية سيد الوجود ﷺ .

وهذا أوان الشروع بذكر الحزب الشريف المبارك .

## أما الحزب :

ففاتحةُ الكتاب مرة .

ثم « لا إله إلا الله » عشراً .

ثم « الله » عشراً .

ثم « أستغفر الله العظيم عشراً » .

ثم « اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » عشراً .

ثم « حسبي الله » سبعاً .

ثم يقرأ :

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم : ألم . ذلك الكتابُ لا ريبَ فيه هدىً للمتقين . الذين يؤمنونَ بالغيب ويقيمونَ الصلاةَ ومِمَّا رزقناهم ينفقون . والذين يؤمنون بما أُنزِلَ إليكَ وما أُنزل مِن قَبْلكَ وبالآخرةِ هم يوقنون . أُولئكَ على هُدىً من ربهم وأُولئك هم المفلحون ﴾ .

لا إله إلا اللهُ وحْده لاشريكَ له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كلّ شيء قدير .

اللهم يا حيُّ يا قَيُّوم ، يا ذا الجلالِ والإكرام ، أسألُك بأسرارِكَ الْمُستودَعة في خلقِك ، بعزَّة عرشِك ، بقُدْسِ نفسكَ ، بنُور وجهكَ ، بمبلغِ علمِك ، بغايةِ قَدْرِك ، بِبَسْط قُدرتِكَ ، بحقِّ شُكرِكَ ، بِمُنتهى رحمتِكَ ، بسُلطانِ مَشيئتِكَ ، بعَظَمَةِ ذاتِكَ ، بكُلِّ صفاتِكَ ، بِجَميعِ أسمائِكَ ، بِمَكنونِ سرِّكَ ، بجميلِ برِّك ، بكمال منَّتِكَ ، بِفَيضِ جُودِكَ ، بقاهرِ غضبِكَ ، بسابِقِ رحمتِكَ ، بأعدادِ كلماتِكَ ، بعنايةِ مجْدِكَ ، بِجَليلِ طَوْلِكَ ، بتفْريدِ فَردانيَّتِك ، بتوحيدِ وحدانيَّتِك ، بدائمِ بقائِكَ ، بسرْمَديَّةِ قُدْسِكَ ، بأزَليَّة رُبوبيَّتِكَ ، بعَظيم كِبريائِكَ ، بِجَلالِكَ ، بجَمالِكَ ، بكمالِكَ ، بإنعامِكَ ، بشامِخِ أفعالِك ، بسيادة أُلوهيَّتِك ، بِجَبَّاريَّتِكَ ، بحنانيَّتِكَ ، بمنانيَّتِكَ ، بعطفِكَ ، بلُطفِكَ ، ببرِّكَ ، بإحسانِكَ ، بِحَقِّكَ ، يا ربَّاهُ ، يا غَوْثاهْ ، أستعينُكَ وأستجديكَ أنْ تجعلَ لي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وغَمٍّ وكَرْبٍ فرَجاً ، ومِن كلِّ بلاءٍ وشدّةٍ وضيقٍ مَخْرَجاً ، واجعلْ أوقاتي بكَ عامرةً ، وسريرتي بمحَبتِكَ نيِّرةً ، وعيني بشُهودِ آثارِ لُطفِكَ قريرَةً ، وبصيرتي بلوامعِ أنوارِ قُربكَ مستَنيرَةً وبَصيرةً ، بحقِّ

﴿ كهيعص ﴾ ، و ﴿ حمعسق ﴾ ، وبحقّ : ﴿ طه ﴾ ، و ﴿ طس ﴾ ، و ﴿ ص ﴾ ، و ﴿ يس ﴾ ، و ﴿ الر ﴾ ، و ﴿ ألم ﴾ ، و ﴿ حم ﴾ ، و ﴿ طسم ﴾ ، وبسرِّ القرآن العظيم ، ياعليُّ ياعظيمُ ، يارحمنُ يارحيمُ ، يابَرُّ ياكَريمُ ، ياأوّلُ ياقَديم .

اللهم يامَن لاتنفعُكَ طاعتي ، ولا تضُرُّكَ معْصيتي ، تقَبَّلْ منِّي مالا ينفعُكَ ، واغْفِرْ لي مالا يَضُرُّكَ ، بسم الله حسْبنا ، ولا حَوْلَ ولا قُوةَ إلا بالله ، « بِسم الله الذي لا يضرُّ معَ اسمهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السماءِ وهو السميعُ العليمُ » ، ﴿ فأوْجَس في نفْسه خِيفَةً موسى قُلْنا لاتَخَفْ إنَّكَ أنت الأعلى ﴾ ، ألله ألله ألله ، توكلتُ على الله ، وما توْفيقي إلا بالله ، ﴿ ألله لاإلهَ إلا هوَ الحيُّ القَيُّومُ . لاتأخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ . لَهُ مافي السَّمواتِ وما في الأرضِ مَنْ ذاالذي يَشْفَعُ عِندهُ إلا بإذْنِهِ . يعلمُ مابينَ أيديهمْ وما خَلْفهم . ولا يُحيطون بشيءٍ مِنْ عِلمه إلا بما شاءَ . وسِعَ كُرْسيُّهُ السَّمواتِ والأرضَ ولا يَؤدُهُ حِفْظُهُما وهوَ العليُّ العظيمُ ﴾ .

ياداًئماً لافناءَ ولا زَوالَ لِمُلكهِ ، تداركْني بلطفِكَ ، فإني :

ضعيفٌ وأنتَ القويُّ ، وإني فقيرٌ وأنتَ الغنيُّ ، وإني مغلوبٌ وأنتَ النَّصيرُ ، وإني عاجزٌ وأنت على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، حسبيَ الله لا إلهَ إلا هو عليه توكلتُ وهو ربُّ العَرشِ العَظيم ، حَسْبيَ اللهُ ونِعْمَ الوكيل .

« اللهم حسِّنْ عاقِبَتنا في الأمورِ كلِّها وأَجِرْنا من خِزْيِ الدُّنيا وعذابِ الآخرةِ »[1] .

أعوذُ بِجَلالِ وجه اللهِ ، وجمالِ قُدْسِ اللهِ ، من شرِّ كلِّ دابَّةٍ هو آخِذٌ بناصِيَتها .

اللهم إني أَسألكَ السلامةَ والسعادةَ ونِعْمَ عُقْبى الدار ، وصُحْبةَ الأخْيارِ ، ومودّةَ الأبرارِ ، والنَّجاةَ منَ النار .

اللهم[2] احرُسْني بعيْنِكَ التي لا تنامُ ، واكْنُفْني بكنَفِك الذي لا يُضام ، وارحمني بقُدرتك عليَّ ، لا أهْلِكُ وأنتَ رَجائي .

---

(١) هذه الجملة من الدعاء وردت في : ( مسند ) الإمام أحمد عن بُسر بن أرطاة رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

(٢) هذا الدعاء إلى قوله ص ٢١ : ( العلي العظيم ) أصله مرويّ في : ( مسند الفردوس ) عن الإمام جعفر الصادق عن أبيه عن جده رضي الله عنهم ، كما في : ( المواهب ) .

فكَم من نعمةٍ أنعَمتَ بها عليَّ قَلَّ لك عندها شُكْري ، وكَمْ مِنْ بَليَّةٍ ابْتليْتني بها قَلَّ لكَ عنـدَهـا صَبري ، فَيـا مَن قَلَّ عنـد نِعْمتِـهِ شُكري فلمْ يَحْرِمْني ، ويا مَن قَلَّ عِنـد بَليَّتِـه صَبري فلمْ يَخْـذُلْني ، ويا مَن رآني على الخطايا فلم يفْضَحْني ، أَسألكَ أن تُصَلّيَ على محمـدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما صليْتَ وبـارَكْتَ ورَحِمْتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ .

اللهم أعِنّي على ديني بـدُنيـايَ ، وعلى آخرتي بتقْـوايَ ، واحْفظني فيما غِبتُ عنه ، ولا تكِلْني إلى نفْسي فيما حَضَرْتُ معه .

يـا منْ لاتَضرُّهُ الـذُّنـوبُ ، ولا تَنقُصُـه المغفرةُ ، هَبْ لي مالا ينقصكَ ، واغْفِرْ لي مالا يضركَ .

اللهم إني أسـألـك فَرَجـاً قَريبـاً ، وصَبراً جَميـلاً ، وأسـألـكَ العافِيةَ مِنْ كلِّ بَليَّةٍ ، وأَسألكَ دوامَ العافيـة ، وأسـألـكَ الغِنى عن الناسِ ، وأَسألكَ السَّلامةَ من كلِّ شرٍّ ، ولا حَول ولا قُوَّة إلا بـاللهِ العَليِّ العَظيم .

« اللهم فارِجَ الْهَمِّ ، كاشِفَ الغَمِّ ، مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضطرِّينَ ،

رَحمان الـدُّنيـا والآخِرةِ ورحيمَها ، أنتَ تَرْحمُني ، فـارْحمْني رحْمَـةً تُغْنيني عن رَحمَةِ مَنْ سِواكَ »[1] .

اللهم اجعل لي من كلِّ همٍّ يهمُّني فرجاً ومَخْرَجـاً ، وارزُقْني مِنْ حيْثُ لاأَحتَسِبُ ، يـاسـابِقَ الفَـوْتِ ، ويـاسـامِـعَ الصَّوْتِ ، ويا كاسِيَ العظام بعدَ الموْت ، صلِّ على سيِّدنا محمدٍ وعلى آل سيدنـا محمـد ، واجعـلْ مِنْ أمري فَرَجـاً وَمَخْرَجـاً ، إنَّــكَ تَعْلَمُ ولا أعلَمُ ، وتقدِرُ ولا أقْـدِرُ ، وأنتَ عَلاَّمُ الغُيوبِ ، يـااللّهُ يـااللّهُ ، يـارَحمنُ يـارَحيمُ ، يـاتـوّابُ ، يـاذا الْجَـلالِ والإِكْرامِ ، يـاغِيـاثَ الْمُستَغيثين ، يامُجيبَ دُعاءِ الْمُضطرينَ ، وجَّهْتُ وَجْهي إليكَ ، وتَوكَّلْتُ مُنيباً خالِصاً عليْكَ ، لاأَرفعُ حاجتي إلا إليكَ ، خاشِعـاً بين يديكَ ، صِلِ اللهم حِبالي بِحِبـالِـكَ ، وأَلْحِقْني بـالصَّالحينَ ، وأيِّدني بِجَلالكَ ، واجعلني مِنْ عبـادكَ الْمُتَّقينَ ، لاتصْرِفْ وجْهي بحقِّكَ إلا إلى جنابِكَ ، ولا تَجْذِبْ قَلبي إلا إلى بابِـكَ ، قرِّبْني من أحبـابِـكَ وأهـلِ وَلائِــكَ ، واحفظْني منْ صُحْبَـةِ ذَوي الردِّ من أعْـدائِـك ، حقِّقني بـالْمَعرِفـة المحمَّـديّـة ، وحَلّني بـالصِّفـاتِ

(١) هذا الدعاء رواه البزار والحاكم والأصبهاني مرفوعاً كما في : ( ترغيب ) المنذري .

المصْطفويَّـة ، وأَطْلـق لسـاني بِشُكرِكَ ، واستعْمِـلْ نـاطِقتي وقلبي بـذِكرِكَ ، ﴿ سَـلامٌ على آل يس ﴾ ﴿ رَبِّ إني مسَّنيَ الضُّرُّ وأنتَ أرْحمُ الرَّاحمين ﴾ ، ﴿ لاإلـهَ إلا أنتَ سُبْحـانـك إني كُنتُ منَ الظَّالمينَ ﴾ ، ﴿ فـاسْتَجبْنـا لـهُ ونجَّيْنـاهُ مِنَ الغمِّ وكـذلـك نُنْجي الْمُؤمنينَ ﴾ .

اللهم إنَّـك تعلمُ سرِّي وعـلانيتي ، ومـا نـزلَ بي ، ولا حَـوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بـكَ يـا اللهُ ، يـاعليُّ يـاعظيمُ ، فرِّج عنِّي مـاأهمَّني ، وتَولَّ أمري بِلُطْفِكَ ، وتَدارَكْني برحمتِكَ وكرمِـكَ ، إنَّـكَ على كلِّ شيءٍ قدير .

اللهم ياموضِعَ كلِّ شكوى ، ويا سامعَ كلِّ نَجْوى ، ويا كاشفَ كلِّ بَلوى ، ياعالمَ كلِّ خَفيَّةٍ ، ياصـارِفَ كلِّ بليَّـةٍ ، يـامَن أغَثْتَ إبراهيم ﷺ ، ويــامَن نَجَّيْتَ مـوسى ﷺ ، يــامَن رفعتَ عيسى ﷺ ويامَن اصطَفيْتَ سيدنـا محمـداً ﷺ ، صلِّ اللهم على سيِّدِ أنبيائكَ ، وأكرمِ رُسُلكَ ، حبيبكَ ورسولـكَ سيِّدنـا محمَّـدٍ ، وآله وأصْحابه ، واستجبْ دُعائي ، فإني أدْعوكَ دُعاءَ مَنِ اشتَـدّتْ فاقَتُه ، وضعُفَتْ قُوَّته ، وقَلَّتْ حيلتُه ، بَلْ أدعوكَ دُعـاءَ الغَريبِ

الغَريقِ الْمُضطَرِّ ، الذي يَعْلَمُ كلَّ العِلمِ أنَّهُ لا يكشفُ عنه ما هو فيهِ إلا أنتَ ، ياأرْحمَ الرَّاحمين إرْحَمْني ، ياغياثَ الْمُسْتغيثين أغثْني ، اكشِفْ عنّي مانزلَ بي مِنْ همٍّ ، وادْفَعْ عَنِّي ماحلَّ بي مِنْ غمٍّ ، والطُفْ بي ياالطيفُ ، يارَحيمُ ، يامنْ يَمْلكُ حوائِجَ السائلينَ ، ويعْلمُ ضمائرَ الصَّامتينَ ، تدارَكْني بإغاثَتِكَ ، يامَن لكلِّ مسألةٍ مِنكَ سمْعٌ حاضِرٌ ، وجوابٌ كافِلٌ ، ولكلِّ صامتٍ منْكَ عِلمٌ مُحيطٌ باطنٌ ، مَواعيدُكَ صادقةٌ ، وأياديكَ فاضلةٌ متواصِلةٌ ، ورَحمتكَ واسِعةٌ ، افعلْ بي ماأنتَ أهْلُه ، ولا تَفعلْ بي ماأنا أهلهُ ، فإنّك أهل التقوى وأهلُ المغفِرَةِ ، ﴿ شَهدَ اللهُ أنَّهُ لاإلهَ إلاَّ هُو ﴾ .

اللهم إني أعوذُ بِنورِ قُدسِكَ ، وبِبركةِ طهارتك ، وبعظمةِ جلالك ، مِنْ كلِّ عاهةٍ وآفةٍ وطارقٍ منَ الجنِّ والإنسِ ، إلا طارقاً يَطْرُقُ بخيرٍ ياأرحمَ الرَّاحمين .

اللهم بك مَلاذي قبل أن ألوذَ ، وبك عياذي قَبل أن أعوذَ ، يامَنْ ذَلَّتْ لهُ رِقابُ الفَراعِنةِ ، وخضَعتْ لهُ هاماتُ الجبابِرةِ ، يامَنْ بيدِهِ مَقاليدُ السَّمواتِ والأرض .

اللهم ذِكرُك شِعـاري ودِثـاري ، وبِظـلالِ رحمتـك نـومي وقَراري ، وإليـك من كلٍّ فـادحَـةٍ فِراري ، وبـك في كلٍّ حـادثـة انتصاري ، وعليك اعْتمادي ، وإلى كرَمِ قُدسِـك استنـادي ، أشْهـدُ أن لا إلـه إلا أنتَ ، اضْربْ عليَّ سُرادِقـاتِ حِفظِـكَ ، وقِني همَّ ماأكْرَهُ بحرمتك يا رَحمنُ يا رحيمُ .

اللهم إني أسألكَ باسمكَ الواحدِ الأحدِ ، وأدعوك اللهم باسمِـك الفَردِ الصَّمد ، وأتوسَّلُ إليك اللهم بـاسمِـك العَظيم الوتْرِ الـذي ملأ نـورُ قُـدسـهِ أرْكانَ الأكـوان كلِّهـا إلا فرَّجْتَ عني مـاأمسيتُ وأصبحتُ فيه ، حتى لا يُخامرَ خاطراتِ أوْهامي غُبـارُ الخوفِ مِنْ غيركَ ، ولا يَمَسّ شِراعَ فِكْري أثرُ الرّجـاء منْ سِـواكَ ، أجِرني اللهم منْ خِزْيِك وعُقوبتِك ، واحفظني في ليْلي ونهـاري ، ونومي وقَراري ، لا إلـهَ إلا أنتَ تَعظيماً لـوجْهِكَ ، وتكْريـماً لسُبُحـاتِ عَرْشِـك ، اصْرِفِ اللهم عني شرَّ عبـادِك ، واجعلني في حِفظِـك وعِنايتك ، وسُرادقاتِ أمْنك وصيانتك ، وأعِدْ عَليَّ عَوائد لطفِـك وكَرَمِكَ وإحْسانك ، سُبْحانك اللهم وبحمـدِك ، تقـدّسَ اسمُـك ، وتعالى طَولُك .

اللهم يـا مُجْلِيَ العَظـائم مِنَ الأمـورِ ، ويـا كاشِفَ صِعـابِ الْهُموم ، ويا مُفرِّج الْكَرْبِ العَظيمِ ، ويا مَنْ إذا أرادَ شيئاً فَحَسْبُـهُ أنْ يقولَ لهُ : ﴿ كُنْ فيَكونُ ﴾ ، ربَّاهُ ربَّـاهُ ، أحـاطتْ بعَبـدِكَ الضَّعيفِ غـوائـلُ الـذُّنـوبِ وأنتَ الْمُـدَّخَرُ لهـا ولِكلِّ شِدَّةٍ لا إلهَ إلا أنتَ ، الغِياثَ الغِياث ، الرحمةَ الرحمةَ ، العِنايةَ العِنايةَ صلِّ على عَبْدِكَ ونبيِّك سيِّدِنا محمدٍ وآله والطُفْ بي في أُموري كلِّهـا والمسلمين .

اللهم احفظْ أُمَّةَ سيـدنـا محمـدٍ ﷺ ، اللهم ارْحمْ أُمَّـة سيـدنـا محمدٍ ﷺ ، اللهم أصْلِح أُمة سيدنا محمـدٍ ﷺ ، اللهم فرِّجْ عنْ أُمـة سيدنا محمدٍ ﷺ .

اللهم لا تجعلني مِمَّنْ يرْجو الْمَخْلـوقين أو يُعَـوِّلُ عليهمْ ، وإذا أخذْتَ بأزِمَّةِ خاطري إلى أحدٍ من خلقـك فلْيَكُنْ مِمَّنْ أحبَبْتَهمْ ، حتى تكونَ هِمَّتي مُتوجهةً إلى من أحببتَ ، فتَنْدمِج غايتُها بصفَـةِ المحبـةِ التي أفْرغتهـا في ذلـك العبـدِ الْمُحَبَّب ، فـإنَّـكَ الـوَليُّ لمنْ تُحِبُّ ، ولا تصْرِفْ هِمَّـةَ خـاطري ولـو طرفـةَ عين إلى خَلـقٍ لم تُزيِّنْهُ بمحبَّتكَ ، ولم تجعلْ له منكَ وُدّاً ، وأزِلْ حُجُبَ الْمُسْتعاراتِ

عن لاحِظـةِ سرِّي فـلا ألتفتُ إلاَّ إلى مـا يـؤولُ إليــك ، ويُعـوِّلُ عليك ، وابعثْ عَزمَ عَزيمتي إلى أصفيائك ؛ وأوليائك ؛ وأحبابـك الْمُقَرَّبين ؛ وعبــادك الصَّــالحين ؛ والنَّبيّينَ ؛ والمرسَلينَ ؛ وحَسُنَ أُولئك رفيقاً .

ثبتّني اللهم على ما يُرضيـك ، وقرِّبْني مِمَّن يُواليـك ، واجعلْ غايةَ حُبي وبُغْضي فيك ، ولا تُقرِّبْني مِمَّن يُعاديك .

أدِمْ عليّ نِعَمَــــك وبرَّك ، ولا تُنسني ذِكْرك ، وألهمني في كلِّ حــالٍ شُكركَ ، وعَرِّفني قـدْرَ النِّعَمِ بـدوامِهــا ، وقَــدرَ العــافيــةِ باستِمْرارِها .

اللهم إني أسألك العفوَ والعافيةَ ، والْمُعافاةَ الدّائمةَ ، في الـدِّينِ والدُّنيا والآخرة .

اللهم اقذِفْ في قلبي رجاءَك ، واقطعْ رجائي عمَّن سِواك حتى لاأرجوَ أحداً غيرَك .

اللهم وما ضَعُفَت عنه قُوَّتي ، وقَصُرَ عنـه أمَلي ، ولم تنْتَـه إليـه رَغبتي ، ولم تَبلُغْه مسألتي ، ولم يَجْرِ على لساني ، مما أعطيتَ أحداً

من الأوَلينَ والآخِرين من اليقين ، فَخُصّني به يا ربَّ العالمين .

اللهم ضاقتِ الْحِيَلُ ، وانقطعَ الأمَل ، وبَطل العَملُ ، لا مَلْجأ ولا مَنْجا مِنك إلا إليك ، يا مُسَهِّل الصَّعب الشَّديدِ ، ويا مُلِينَ قَسوةِ الحديدِ ، ويا مُنْجِزَ الأمرَينِ الوعدِ والوعيدِ ، ويا مَن هو كُلَّ يوم في شأنٍ وأمرٍ جديدٍ ، أخرجني من حَلَقِ الْكُرَبِ والضيقِ إلى أوسعِ الفَرَج وأبْلجِ الطَّريقِ ، بِكَ أدفعُ ماأطيقُ وما لاأُطيقُ ، ولا حوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله العَليِّ العظيم .

اللهم إني أستغفرُك وأتوبُ إليك ، وأتوكَّلُ في كلِّ الأمورِ عليك ، أستغفِرُك مِن الذَّنبِ الذي أعلمُ ، ومِن الذَّنبِ الذي لاأعلمُ ، إنَّك تَعلمُ وأنا لاأعلمُ ، وأنتَ علاّمُ الغيوبِ ، وغفَّارُ الذنوبِ ، وستارُ العيوبِ ، وكشّاف الْكُروبِ ، وإليك المصير .

اللهم إني أستغفِرُك مِن كُلِّ ذنْبٍ قَوِيَ عَليه بدني بعافيتِكَ ، أو نالَتْه قُدْرتي بِفَضلِك ، أو بَسطتُ إليه يَدي بِسابغِ رزقِك ، أو اتَّكلْتُ فيه عند خَوفي منه على أناتِك ، أو وَثِقتُ بحِلمِكَ ، أو عوَّلتُ فيه على كريمِ عفوِك .

اللهم إني أستغفرُك من كلِّ ذنبٍ خُنْتُ فيهِ أمانتي ، أو بَخَسْتُ فيه نفسي ، أو قدّمتُ فيهِ لِذَّاتي ، أو آثرْتُ فيه شَهواتي ، أو سَعَيتُ لغَيري ، أو استغويتُ فيه مَنْ تبعَني ، أو غُلبتُ فيه بفَضلِ جبِلَّتي ، أو أحلْتُ فيه عليك مَوْلايَ فَلم تقْبلْني على فِعلي ؛ إذ كنتَ سُبحانك كارِهاً لِمَعصيتي ؛ لكن سَبَق علمُك في اختياري ، واستِعمالي مُرادي ، وإيثاري ، فَحَلُمتَ عليَّ ، ولم تُدخِلني فيه جَبراً ، ولم تحمِلْني عليه مُهْملاً ، ولم تظلمني شيئاً ، أنفَذْتَ مع اختياري قضاءَك ، أستغفِرُك ياأرحم الرَّاحمينَ ، ياصاحِبي عند شِدَّتي ، يامُؤنِسي في وَحْدتي ، ياحافِظي في غُرْبتي ، ياوَلِيِّي في نِعْمَتي ، ياكاشفَ كُربتي ، ياسامعَ دَعوتي ، ياراحمَ عَبرَتي ، يامُقيلَ عَثْرتي ، ياإلهي الْحَقيقَ ، يارُكْني الوَثيقَ ، ياجاريَ اللَّصيقَ ، يامَوْلايَ الشَّفيقَ ، ياربَّ البيتِ العتيقِ ، أخرجْني مِن حَلَقِ الْمَضيقِ إلى سَعَة الطريق ، بِفَرَجٍ مِن عندك قريبٍ وثيقٍ ، واكشفْ عني كلَّ شِدةٍ وضيقٍ ، واكفِني مِن السُّوءِ والأذى ماأُطيقُ وما لا أُطيق .

اللهم فرِّج عنّي كلَّ همٍّ وغمٍّ ، وأخرجْني مِنْ كلِّ حُزْنٍ وكربٍ ،

يا فارجَ الهمِّ ، ويا كاشفَ الغمِّ ، ويا مُنْزلَ القَطر ، ويا مجيبَ دعوةِ الْمُضطَرِّ ، يا رحمنَ الدُّنيا والآخرة ورحيمَهُما ، صَلِّ على خِيرتِكَ من خَلقِكَ سيدنا محمدٍ النَّبيِّ الأميِّ الطَّيِّب الطَّاهر الزكيِّ وعلى آلهِ الطيِّبينَ الطَّاهرِينَ ، وسلِّمْ ، وفرِّجِ اللهم عني ما ضاق به صَدري ، وعيْلَ معه صبري ، وقَلَّتْ فيه حيلَتي ، وضعُفَتْ له قُوَّتي ، يا كاشفَ كلِّ ضُرٍّ وبَليَّةٍ ، يا عالِمَ كلِّ سِرٍّ وخفيَّةٍ ، يا أرحمَ الرَّاحمينَ ، وأُفَوضُ أمري إلى الله إن الله بصيرٌ بالعبادِ ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكَّلتُ وهو ربُّ العَرشِ العظيمِ ، تَحَصَّنْتُ بعزَّة عِزَّةِ الله ، وبعَظمةِ عَظمةِ اللهِ ، وبِجلالِ جلالِ الله ، وبقُدرةِ قُدرةِ الله ، وبسُلطانِ سُلطانِ اللهِ ، وبلا إله إلا الله ، وبما جرى به القلمُ مِن عندِ الله ، وبلا حول ولا قوةَ إلا بالله ، آمنتُ باللهِ ، وحَسْبِيَ الله .

« اللهم يا مَن لا تراه العيونُ ، ولا تُخالطُهُ الظنونُ ، ولا يَصِفُهُ الواصِفُونَ ، ولا تُغيّرُهُ الحوادثُ ، ولا يخْشى الدّوائرَ ، يعلمُ مَثاقيلَ الجبالِ ، ومكاييلَ البحارِ ، وعَددَ قَطْرِ الأمطارِ ، وعَددَ ورَقِ الأشجارِ ، وعَدد ما أظلمَ عليه الليلُ وأشرقَ عليه

النهارُ ، ولا يُواري منه سماءٌ سماءً ، ولا أرضٌ أرضاً ، ولا بحرٌ إلا يَعلمُ ما في قَعْرِهِ ، ولا جبلٌ إلا يعلمُ ما في وَعرِهِ ، اجعل خيرَ عُمُري أواخرَهُ ، وخيرَ عَملي خَواتِمهُ ، وخيرَ أيامي يوم ألقاكَ فيه ، لا حَولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العليِّ العظيم »[1] .

اللهم اطْفِ نارَ من شَبَّ لي نارَهُ ، واكفِني همَّ منْ أدخلَ عليّ همَّهُ ، وأدخِلني في دِرْعِك الحصين ، واستُرني بسَترِكَ الوافي .

اللهم مَن عاداني فَعادِهِ ، ومَن كادَني فكِدْهُ ، ومَن بَغى علي فخُذهُ ، ومَن نصبَ لي فخَّهُ بَهلَكةٍ فأهلِكهُ .

« اللهم[2] مَن أرادني بسوءٍ فاجعلْ دائرةَ السَّوءِ عليه ، اللهم ارْمِ نحْرَهُ في كيدِهِ ، وكيدَه في نحْرِهِ ، حتى يذبحَ نفسه بيديه ، اعتصمتُ بك ، ولُذْتُ بطَوْلِ قُدسِك ، يا سابِغَ النِّعَمِ ، ويا دافعَ

---

(١) هذا الدعاء رواه الطبراني في الأوسط من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ مرّ بأعرابي وهو يدعو في صلاته يقول : « يا من لاتراه العيون » إلى آخره . قال في ( مجمع الزوائد ) : ورجاله رجال الصحيح غير راوٍ واحد لكنه ثقة .

(٢) هذا الدعاء إلى « يا غياث المستغيثين » روى أصله ابن النجار عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها . كما في ( الدر المنثور ) وغيره .

النِّقَمِ ، ويــا فــارِجَ الكَرْبِ إذا ادْلَهَمَّ ، يــا وليَّ من ظُلِمَ ، ويــا حَسْبَ من ظُلِمَ ، يا أَوَّلاً بلا بداية ، ويا آخراً بلا نهايـة ، يـا مَن لـه اسمٌ بِلا كُنيَـةٍ ، اجعـلْ لي من أمري فرَجـاً ، ومِن وَهْـدةِ همِّي مخرجـاً ، يـا لطيف يـا لطيف يــا لطيف ، الطُفْ بي بلطفِـك الْخَفيِّ ، وأغِثني بِمَـددِك الْجَليِّ ، بـالقُـدرةِ التي استوَيتَ بهـا على العرشِ ولم يعلمِ العرشُ مُستقَرَّك ، يا مُسَبِّبَ الأسبـابِ ، يـا مُفتِّحَ الأبوابِ ، يا سامِعَ الأصواتِ ، يـا مُجيبَ الـدَّعواتِ ، يـا قـاضيَ الحاجاتِ ، يا غِياثَ الْمُستَغيثينَ » .

اللهم إني أنتظِرُ فرَجَـك ، وأرْقُبُ لُطْفَـك ، صلِّ على سيِّـدنـا محمـدٍ وآل سيِّـدنـا محمـدٍ ، وفَرِّج عني ، والطفْ بي ، ولا تَكِلْني إلى نفْسي ولا إلى أحدٍ مِن خلقِك طَرفـةَ عينٍ ولا أقَلَّ من ذلـك ، يـا جبَّـارَ السَّمواتِ والأرضِ ، لا إلـهَ إلا اللهُ الحكيمُ الكريمُ ، لا إلـه إلا اللهُ الرَّحمَنُ الرحيمُ ، لا إلـــه إلا اللهُ ربُّ السمــواتِ والأرضِ وربُّ العرشِ العظيم .

اللهم إني أنـزلتُ بـك حـاجـاتي كلَّهـا الظـاهرة والبـاطنــةَ ، الدُّنيويةَ والأخرويةَ ، عُبيدُك بِفِنـائـك ، مسكينُـك بِفِنـائـك ،

فقيرُك بفنائك ، يا مَن لا يعلمُ كيفَ هو إلا هو ، ويا مَن لا يبلُغُ قُدرتَهُ غَيرُهُ ، يا شاهِداً غيرَ غائبٍ ، ويا قريباً غيرَ بعيدٍ ، ويا غالباً غيرَ مغلوبٍ ، يا حيُّ يا قيُّومُ ، بِحَولك وقوتك أستعينُ وأستجير فارحمني يا أرحم الرّاحمين .

« اللهم[1] رَبَّ السمواتِ السبْعِ وما أظَلّتْ ، وَرَبَّ الأَرَضين وما أقَلّتْ ، ورَبَّ الشياطين وما أضلَّتْ ، كُنْ لي جاراً مِن شرِّ خَلْقِك كلِّهم جميعاً أنْ يفْرُطَ عليَّ أحدٌ مِنهم ، أو أن يبْغي ، عزَّ جارُك ، وجلَّ ثناؤك ، ولا إله غيرُك ، لاإله إلا أنت » .

اللهم بجاهِ الْحُسين وأخيهِ ، وجدِّهِ وأبيهِ ، وأُمِّهِ وبنيهِ ، فرِّج عني وعن المسلمينَ ما نحنُ فيهِ ، وصلِّ اللهم وسلِّمْ في كلِّ لحظةٍ وطَرفةٍ وحَركةٍ وسَكْنَةٍ على عبدِك ونبيك ورسولِك بحرِ الأسرارِ القُدْسيَّة ، وطَلْسَمِ الإشاراتِ الرَّمزيَّةِ ، الْمُنْدمِجَة في صِحافِ العلومِ الغَيبيَّةِ ، البَرقِ الأولِ الْمُتَلألئِ في سماءِ العَما الإحاطيِّ قَبل بُروزِ عوالمِ الكيانِ ، والكوكب الأسْبقِ السّاطعِ في أبراجِ القدسِ

(١) هذا الدعاء علمه النبي ﷺ لخالد بن الوليد لما شكى إليه الأرق . كما رواه الترمذي .

الطَّمْطَميِّ ولم تنْشقَّ بُردةُ الوجـودِ عن صُنـوفِ الإنسـانِ ، وروحِ هذه الأرواحِ الْمُخْتلِجةِ في عـالَمِ لُطفِهـا بين نورٍ وظُلمـةٍ ، وشمسِ الهدايةِ الكُبرى الْمُشْرِقةِ من حضرةِ الإفاضةِ إلى قلوبِ هذه الأمَّةِ ، عَلَمِ الْمَدِ الْمَوّاجِ ، وعَلَم العِلمِ الإلَهيِّ السّاطعِ البرهـان في البقـاعِ والفجـاجِ ، آيـةِ اللهِ الكُبْرى التي انطَوَتْ بـذيلِ بُرْدتِهـا الرُّوحِيّـةِ عجائبُ الآياتِ ، وسُلّمِ الرّقايةِ الأولى التي انحَطَّتْ عن غايتِها من ذَوي الصعـودِ غـايـةُ الغـايـاتِ ، سَيِّـدنـا وسيـدِ كلٍّ من للهِ عليـه سيـادةٌ ، مَعْـدنِ الفضـلِ والكرمِ والجـودِ ، والعنـايـةِ والسَّعـادةِ ، الحبيب الأعظمِ ، والبَحْرِ الْمُطمْطَمِ ، والكنزِ المطَلْسَمِ ، والصراطِ الأقـومِ ، والنـورِ الأسطَـعِ ، والقمرِ الألْمَـعِ ، والبرهـانِ الأكمـلِ ، والسيفِ الأطـوَلِ ، مَـوْجـةِ العِلْمِ الغيْبي ، وضجَّـةِ الْمَـددِ الأزَليِّ ، بابِ اللهِ الذي لم تزَلِ الأبوابُ دونهُ مسْدودةً ، ووَجهِ القَبولِ الـذي لم تَبرَحِ الوجوهُ مالم يُبَرْقِعْهـا سُطَـاعُ نورِ وسيلَتـه مرْدودةً ، حَبْلِ اللهِ الذي مَن تَمَسَّـك بـهِ : نجـا ، وأمِنَ ، وسَلِمَ ، وبـابِ النجـاحِ الـذي مَن دخَـل منـه إلى اللهِ : قُبِـلَ ، ورُحِمَ ، سيّـدِ السـاداتِ ، وعِلّةِ الذَّرّاتِ ، مولانا ونبيِّنا ورسولنا سيدنا محمَّدٍ ﷺ ، وعلى آلـه

وأصحابهِ وأتباعِهِ ، وأشياعِـه ، والآخـذين بـأثرِه ، والنّـاهلين من بحرِه ، وأغِثنـا بـهِ ، وأتحِفنـا بقُربـه ، وأحْينـا وأمِتْنـا على مِلّتـه وسُنَّتِـه ، واختمْ لنـا وللمسلمينَ بخيرٍ ، واغفِر لنـا ، ولـوالـدينـا ، ولفُروعِنا وأصولِنا ، وللمسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنـات ، أجمعين .

﴿ وسلامٌ على الْمُرسلينَ والحمدُ للهِ ربِّ العالمين ﴾ .

وليختم بالفاتحة ثلاثاً :

**الأولى** : لحضرة النبي الأعظم سيدنا وسيد الوجود محمد ﷺ وإلى إخوانـه من النبيين والمرسلين وآل كلٍّ وصحب كلٍّ أجمعين .

**والثانية** : لروح شيخنا الإمام السيد أحمد الكبير الرفـاعي الحسيني رضي الله عنه وإلى أسلافه وأخلافه الطاهرين وإلى إخوانه أولياء الله أجمعين .

**والثالثة** : إلى مشايخ طريقتنا وآبائنـا وأمهـاتنـا وإلى المسلمين والمسلمـات ، والمؤمنين والمؤمنات ، ابتغاء مرضاة الله .

وكفى بـالله وليـاً وهو نعم المـولى ونعم النصير ، والميسر لكل عسير ، وهـو على كل شيء قدير .

☆ ☆ ☆

# ورد السحر

## بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله الذي أوردَ من أراد المقامَ المورود ، وخصَّ أهل الأوراد من العباد بنفحات الجود ، ومنحهم من الواردات الإلٓهية مارقّاهم بها إلى منازل السعود ، أحمده على ماتفضَّل به من ملازمة الأوراد مع كال الأدب والشهود ، وأصلّي وأسلّم على الحبيب الشاهد المشهود ، صاحب المقام المحمود ، واللواء المعقود ، الذي عرّفنا مانقول في الأذكار في القيام والصيام والركوع والسجود ، صلَّى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه ذوي المنهل المقصود ، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ، مااهتزت من الأغصان قُدود .

وبعد :

فاعلم أيها المريد الملازم على اقتطاف أزهار الأوراد ، من رياض الإمداد في حضرات الإسعاد ، إني لما رأيت النفوس متعشقة في ذلك ، راغبة فيما هنالك ، عَنَّ لي أن أضع للإخوان وِرْداً يقتبسون من نوره في حِندس الأوهام ، ويتلقّون من

تغريد شَحْوَرِه غرائب تدقُّ عن الأفهام ، فشرعتُ في ذلك ، معتمداً على السيد المالك ، فأقول في ترجمته ، راجياً من فيض فضله ومنته :

هذا وِرْدٌ يُتلى في السَّحَر نافعٌ إن شاء الله تعالى ، لمن واظب عليه مع التدبر لمعانيه ، والتفهم لمبانيه ، فُتح به على العبد الفقير العاجز الحقير : مصطفى بن كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن محيي الدين الصدّيقي نسباً ، الْخَلْوتي طريقة ، الحنفي مذهباً ، وكان ذلك في أوائل شهر ربيع الأول زمان زيارتنا لبيت المقدس ، سنة ألف ومئة واثنتين وعشرين ، وسميته : **بالفتح القدسي ، والكشف الأنسي ، والمنهج القريب ، إلى لقاء الحبيب** . وكمل في مجلس لطيف .

وأضفت إليه بعد ذلك قصيدة ميمية فُتح بها عليَّ سابقاً ، وصلاة على النبي ﷺ زدتها الآن ، وقصيدتي التي سميتها سابقاً بـ : **المنبهجة في الطريقة المنبلجة** ، التي هي على وزن المنفرجة .

وزدته بعض توسلات ، وقد رتبته على حروف المعجم في أوائل توسلاته ، ليكون ذلك أسهل في حفظ كلماته ، والله أسأل أن ينفع به من لازم على تلاوته ، ولم يُخْل مصنِّفه من دعواته ، إنه وليٌّ من يناديه ، على الخصوص في الأسحار ، بلسان الذلّ والانكسار ، فإنه لا يزال مغموراً بآلائه وأياديه .

فأول ما يبتدئ التالي بقوله :

# أعوذ باللهِ من الشَّيطانِ الرَّجيم
# بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

يَقرأ الفاتحةَ : « مَرةً » .

﴿ بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ : الٓم . ذلكَ الكتابُ لا ريبَ فيهِ هُدىً للمتقين . الذينَ يؤمنونَ بالغيبِ ويُقيمونَ الصَّلوةَ ومما رزَقناهُمْ يُنفقونَ . والذين يُؤمنون بما أُنزل إليك وما أُنزلَ من قَبلك وبالآخرةِ هُم يوقِنونَ . أولئك على هدىً من ربهم وأولئك هُم المفلحون ﴾ .

﴿ وإلهكُمْ إلهٌ واحدٌ لا إله إلا هو الرَّحمنُ الرحيم ﴾ .

﴿ الله لا إلـه إلا هو الحيُّ القيومُ لا تأخذه سِنةٌ ولا نَومٌ لهُ ما في السَّمواتِ وما في الأرضِ من ذا الذي يَشفعُ عندهُ إلا بإذنهِ يَعلمُ ما بينَ أيديهِمْ وما خَلفهمْ ولا يحيطونَ بشيءٍ من عِلمه إلا بما

شاءَ وسع كرسِيهُ السمواتِ والأرضَ ولا يؤودهُ حِفظهما وهُو العليُّ العظيم ﴾ .

﴿ لا إكراهَ في الدّينِ قد تبينَ الرُّشدُ من الغيِّ فمنْ يَكفرْ بالطاغوتِ ويؤمِنْ باللهِ فَقد اسْتمسكَ بالعُروةِ الوثقى لا انفصامَ لها واللهُ سميعٌ عليمٌ . الله وليُّ الذين آمنوا يُخرجهم من الظلماتِ إلى النورِ والذينَ كفروا أولياؤهُم الطاغوتُ يُخرجونهمْ من النُّور إلى الظلمات أولئك أصحابُ النَّارِ هم فيها خالدون ﴾ .

﴿ للهِ ما في السمواتِ وما في الأرضِ وإنْ تُبدوا ما في أنفسكم ﴾ ـ إلى آخر السورة ـ ويُكررُ قوله تعالى : ﴿ واعفُ عنا واغفرْ لنا وارحمنا ﴾ ثلاثاً .

﴿ لقدْ جاءكُم رسولٌ من أنفسِكمْ عزيزٌ عليهِ ما عنِتُّمْ حريصٌ عليكمْ بالمؤمنينَ رؤوفٌ رحيمٌ فإنْ تولَوْا فقلْ حسبيَ اللهُ لا إله إلا هو عليه توكلتُ وهو رَبُّ العرشِ العظيم ﴾ ويُكررُ ﴿ فإنْ تولوا ﴾ إلى آخرها ـ سبعاً .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . قُلْ هو اللهُ أحدٌ ﴾ ـ ثلاثاً .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . قلْ أعوذُ بربِّ الفلقِ ﴾ ـ مرةً .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . قُلْ أعوذُ بربِّ الناسِ ﴾ ـ مرةً .

أستغفر الله العظيم ـ سبعين مرةً .

أستغفرُ الله العظيم الذي لا إله إلا هُوَ الحيَّ القيُّومَ ، بَديعَ السَّمواتِ والأرضِ وما بَينهما ، مِنْ جَميع جُرمي ، وظُلمي ، وما جنيتُ على نَفسي ، وأتوبُ إليه ـ ثلاثاً .

« بسمِ اللهِ الذي لا يضرُّ معَ اسمِهِ شيءٌ في الأرض ولا في السماءِ وهو السَّميعُ العليمُ » ـ ثلاثاً .

# بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

إلَهي أنتَ المدعوُّ بكلِّ لِسانٍ ، والمقصودُ في كلِّ آنٍ .

إلَهي أنتَ قُلتَ : ﴿ ادعوني أسْتجبْ لكُمْ ﴾ فها نَحنُ مُتوجِّهونَ إليك بِكُلِّيَّتنا فَلا تَردَّنا ، واسْتجبْ لنا كما وعَدتَنا .

**إلهي** أينَ المفرُّ مِنك وأنتَ المحيطُ بالأكوان ، وكيفَ البَراحُ عَنك وأنتَ الذي قيَّدتَنا بِلطائف الإحسان .

**إلهي** إني أخافُ أن تُعذّبني بأفضلِ أعمالي ، فكيف لا أخافُ من عقابك بأسوأ أحوالي .

**إلهي** بِحقِّ جَمالك الذي فَتَّتَّ به أكبادَ المحبينَ ، وبجلالكَ الذي تَحيَّرتْ في عَظمته ألبابُ العارِفين .

**إلهي** بحقِّ حقيقتكَ التي لا تُدركها الحقائِقُ ، وبِسرِّ سِرِّ سِرِّكَ الذي لا تَفي بالإفصاحِ عن حقيقتِه الرَّقائقُ .

**إلهي** بِروحِ القدسِ قَدِّسْ سَرائرَنا ، وبِروحِ سَيدنا محمدٍ ﷺ خَلِّص معارِفَنا ، وبِروحِ أبينا آدمَ اجعل أرواحَنا سابِحاتٍ في عالمِ الْجَبروتِ ، واكشفْ لهم عن حضائرِ اللاَّهُوت .

**إلهي** بالنُّورِ المحمَّديِّ الذي رَفعتَ على كلِّ رفيعٍ مَقامَهُ ، وضَربتَ فَوقَ خِزانةِ أسرارِ ألوهيَّتكَ أعلامَهُ ، افتح لنا فَتحاً صمدانياً ، وعِلماً ربَّانيّاً ، وتَجلياً رَحمانيّاً ، وفيضاً إحسانيّاً .

إلهي تَوَلَّني بِالهداية والرِّعايَةِ ، والحمايَةِ والكفايةِ .

إلهي تُبْ عَليَّ تَوبةً نَصوحاً لاأنقُض عَقدها أبداً ، واحفظني في ذلك لأكونَ بها من جُملة السعداءِ .

إلهي ثبِّتني لِحملِ أسرارك القدسيَّةِ ، وقَوِّني بإمدادٍ من عِندكَ حتى أسيرَ به إلى حَضراتك العلية ، وثبِّتِ اللهمَّ قَدَميَّ على صِراطكَ المستقيم ، وطَريقكَ القويمِ .

إلهي جَلا لنا هذا الظلامُ عَن جَلالك أستاراً ، وأفصحَ الصُّبح عن بَديعِ جَمالكَ وبِذلكَ استنارا .

إلهي جَمّلني بالأوصافِ الملكيَّة ، والأفعال المرضيَّةِ .

إلهي حَلا لنا ذكركَ في الأسحار ، وحَسُن تَخضُّعنا على أعتابكَ يا عزيزُ يا جبَّارُ .

إلهي حُلْ بيني وبينَ من يشغلني عن شُغلي بِمناجاتكَ ، وأفِض عليَّ من الأسرار التي خبأتَها في منيع سُرادقاتكَ .

إلهي حُلَّ لَنا إزارَ الأسرار ، عن علوم الأنوار .

**إلهي** خَطِفْتَ عُقولَ العُشَّاقِ بِما أشهدْتَهم من سَناء أنوارك ، مع وُجودِ أستارك ، فكيفَ لو كشفتَ لهم عن بديعِ جَمالك ، ورَفيعِ جَلالِكَ .

**إلهي** خُصَّني بِمدَدكَ السّبُّوحيّ ، ليحيي بِذلكَ لُبِّي وروحي .

**إلهي** دَاوِني بدواءٍ من عِندكَ كَيْ يشتفي به ألمي القَلبي ، وأصلِح مِنّي يا مولايَ ظَاهري ولُبِّي .

**إلهي** دُلَّني على مَنْ يدلُّني عليكَ ، وأوصِلني إلى من يُوصِلني إليك .

**إلهي** ذابتْ قُلوبُ العُشَّاقِ من فَرْطِ الغَرامِ ، وأقلَقهم إليكَ شَديدُ الوجدِ والْهُيامِ ، فَتعطَّفْ عليهم يا عَطوفُ يا رَؤوف يا أَللهُ يا رحمنُ يا رحيم .

اللهمَّ رقِّق حِجابَ بَشريَّتي بِلطائف إسعافٍ من عِندكَ ، لأشهدَ ما انطوَتْ عَليه مِن عَجائبِ قُدسكَ .

**إلهي** رُدّني برداءٍ من عندكَ حتى أحْتجبَ بهِ عن وُصولِ أيدي الأعداء إليَّ .

إلَهي زَيِّن ظَاهري بامتثال ماأمرتَني به ونَهيتَني عنـه ، وزَيِّن سِري بالأسرارِ وعن الأغيارِ فَصُنْهُ .

إلَهي سَلِّمنـا مِن كلِّ الأسـواء ، واكفِنـا من جَميـع البلـوى ، وطَهِّرْ أسرارنا من الشكوى ، وألسنتَنا من الدَّعوى .

إلَهي شَرِّف مَسامعَنا في خِطـابـكَ ، وفَهّمنـا أسرارَ كتـابـكَ ، وقَرِّبْنا من أعتابِكَ ، وامنحنا من لذيذِ شَرابكَ .

إلَهي صَرِّفْنَا في عَوالِمِ الْمُلكِ والْمَلَكوت ، وهَيِّئْنـا لقَبولِ أسرارِ الْجَبروتِ ، وأَفِض عَلينا من رَقائقِ دَقائقِ اللاّهوت .

إلَهي ضُرِبَتْ أعنـاقُ الطـالبينَ دُونَ الـوصـولِ إلى سَـاحَـاتِ حَضَراتكَ العليَّة ، وتَلذَّذوا بِذلكَ فَطابُوا بِعيشتهمُ المرضيَّةِ .

إلَهي طَهّرْ سَريرتي من كلِّ شَيء يُبعِـدني عن حَضَراتِـكَ ، ويَقطعني عن لذيذِ مُواصَلاتِك .

إلَهي ظَمَؤنـا إلى شُربِ حُمَيَّاكَ لا يخفى ، ولهيبُ قُلـوبنـا إلى مُشاهدةِ جَمالك لا يُطفى .

**إلهي** عَرِّفني حقائقَ أسمائِك الحُسنى ، وأطلِعني على رَقائق دَقائقِ مَعارفكَ الحسنى ، وأشهِدْني خَفيَّ تجلِّيات صِفاتكَ ، وكنوزَ أسرارِ ذَاتكَ .

**إلهي** غِناكَ مُطلقٌ ، وغنانا مُقيَّدٌ ، فَنسألُك بِغناكَ المُطلقِ أن تُغنينَا بِك غِنىً لا فقرَ بَعدهُ إلا إليكَ ، ياغَنيُّ ياحَميدُ ، يامُبدئ يامُعيدُ ، يا رحيم ياوَدودُ ياألله ، يارَحمنُ يارَحيم .

اللهم إنكَ فَتحتَ أقفالَ قُلوبِ أهلِ الاختصاص ، وخَلَّصتهم من قَيدِ الأقفاصِ ، فَخلّص سرائرنا من التَّعلقَ بمُلاحظةِ سِواكَ ، وأَفْنِنَا عَن شُهودِ نُفوسِنا حتى لا نَشهدَ إلا عُلاك .

**إلهي** قَد جئناك بِجَمْعنا ، مُتوسّلينَ إليكَ في قَبُولنا ، مُتشفِّعينَ إليكَ في غُفرانِ ذُنوبنا فلا تَردَّنا .

**إلهي** كفانا شَرفاً أننا خُدَّامُ حَضَراتكَ ، وعَبيدٌ لِعظيمِ رَفيعِ ذَاتكَ .

**إلهي** لو أردنا الإعراضَ عنك ماوَجدنا لنَا سِواكَ ، فَكيفَ بَعدَ ذلك نُعرضُ عَنكَ .

**إلَهي** لُذْنَـا بِجنـابِـكَ خَـاضعينَ ، وعلى أعتَـابـكَ واقعينَ ، فلا تَردَّنا ياعليمُ ياحكيمُ .

**إلَهي** مَحِّص ذُنـوبنـا بِظهـور آثـارِ اسمـك الغفَّـارِ ، وامْـحُ من دِيوانِ الأشقياء شَقيَّنا واكتبهُ عِندك في دِيوان الأخيارِ .

**إلَهي** نَحنُ الأسارى فَمِن قُيودنا فـأطْلِقنـا ، ونحنُ العبيـدُ فَمِن سِـواكَ فخلِّصنـا وأَعتقنـا ، يـا سنـدَ المُستنـدين ، ويـا رَجـاء المُستجيرينَ .

إلَهنـا وإلَـهَ كُلِّ مَـأْلوهٍ ، وربَّ كُل مَربُـوبٍ ، وسيِّـدَ كلِّ ذي سيادةٍ ، وغايةَ مَطلَب كلِّ طـالبٍ ، نَسـألـك بسرِ أَهلِ عنـايتـكَ الذينَ اختَطَفْتهم يـدُ جَـذَبـاتـكَ ، وأدهشتَهم سَنـآءُ تَجلِّيـاتـكَ ، فَتاهُوا بِعجيبِ كَمَالاتِكَ ، أن تَسقينَا شَربةً من صَـافي شَرابِ أهلِ مودَّتكَ الربَّانيّونَ ، وعَرائس أهل حضْرتـك الـذين هُم في جَمالـك مُهيَّمونَ .

**إلَهي** هـذه أُوَيْقـاتُ تَجلِّيـاتـكَ ، وَمحـلُّ تَنزُّلاتِـك ، ونَحنُ عَبيـدكَ الـواقعـونَ على أعتـابـكَ ، الخـاضعـون لِعـزَّةِ جَنـابـكَ ،

الطـامعون في سَنيٍّ بَهيّ شَرابـكَ ، فـلا تَردَّنـا على أعقـابنـا ، بعـدَ ماقَصدْناكَ مُتذلِّلين ، ياالله يا رحمن يا رحيمُ .

اللهمَّ لا نَقصُدُ إلا إيَّـاك ، ولا نتشـوَّقُ إلا لشُرب شَرابـكَ ، وبَديعِ حُميَّاك .

اللهمَّ ياوَاصلَ المنقطعينَ أوصِلْنا إليكَ ، ولا تَقطعْنا بالأغيـارِ عنك برحمتكَ ياأرحمَ الرَّاحِمينَ .

ياالله ـ ٦٦ مرة

ياواجدُ ١٤ مرة

ياماجدُ ، ياواجِدُ ، ياأحَـد ، يـافَردُ ، يـاصَمـدُ ، لاإلَـه إلا أنتَ ، بِرحمتكَ نَستغيث فَأغِثْنا ، يامُغيثُ أغِثنا ـ ثلاثـاً ـ الغوثَ الغوثَ من مقتكَ وطَردك وبُعدك ، يامُجيرُ أَجرنـا ـ ثلاثـاً ـ من خزْيكَ وعِقابكَ ، ومن شَرِّ عِبادك أجمعين ، يـالطيفُ الطفُ بنـا بلُطفِكَ ، يالطيفُ ـ ١٢٩ مرة .

﴿ اللهُ لطيفٌ بِعبادهِ يَرزُقُ مَن يشاءُ وهو القويُّ العزيزُ ﴾ ـ ١٠ مرات

اللهمّ يالطيفاً بخَلْقه ، ياعليماً بخَلْقِه ، ياخبيراً بخَلْقهِ ، الطُفْ بنا يالطيفُ ياعَليمُ ياخَبيرُ ـ ثلاثاً .

يالطيفُ عامِلنا بخفيٍّ وفيٍّ بَهيٍّ سَنيٍّ عَلِيٍّ لُطفك ، ياكافيَ المهمّات والملمّاتِ ، اكْفنا ماأهمَّنا والمسلمينَ والحاضرين والغائبين ، والمتنقلين مِن إخواننا هُمومَ الدنيا والآخرةِ ، ياكريمُ ، ياألله ، يارحمنُ ، يارحيم .

اللهمَّ أسكِنْ وُدَّكَ في قلوبنا ، وودَّنا في قُلوبِ أحبابك المصطَفَيْنَ ، وأهلِ جنابِكَ المقرَّبينَ ـ آمينَ .

ياودودُ ـ ١٠٠ مرة .

ياذا العرشِ المجيد ، يافعَّالاً لما تُريدُ ، نَسألكَ بِحُبِّكَ السَّابقِ في : ﴿ يُحبُّهم ﴾ ، وبِحُبِّنا اللاحقِ في ﴿ يُحبونَهُ ﴾ ، أن تَجعلَ مَحبتَكَ العُظمى ووُدَّكَ الأسمى شعارَنا ودِثارَنا ، ياحَبيبَ المحبينَ ، ياأنيسَ المنقطعين ، ياجَليسَ الذَّاكرين ، ويامن هو عِندَ قُلوبِ المنكسرينَ ، أَدِمْ لنا شُهودَكَ أجمعينَ .

**ثم يقول التالي بصوت حزين ماداً بها صوته :**

ياغَنيٌّ أنتَ الغنيُّ وأنا الفقيرُ مَنْ للفقيرِ سِواك .

ياعَزيزُ أنتَ العزيُزُ وأنا الذَّليلُ مَنْ للذَّليلِ سِواكَ .

ياقَويٌّ أنتَ القويُّ وأنا الضعيفُ مَنْ للضعيفِ سِواكَ .

ياقادرُ أنتَ القادرُ وأنا العاجزُ مَنْ لِلعاجزِ سِواكَ .

لا إله إلا اللهُ محمدٌ رسولُ الله ـ ثلاثاً . صلى اللهُ عليـه وعلى آلـه وأصحابه وأزواجِه وأهل بيته بُكرةً وأصيلاً وصَلِّ وسلِّم اللهمَّ عَليـه وعلى أبيـه إبراهيمَ خَليلِكَ ، ودَاودَ خليفتِكَ ، ومـوسى كليمِكَ ، وعِيسى رُوحِكَ ، وإسماعيـلَ ذبيحِكَ[1] وعلى جميـع إخـوانهم من الأنبياءِ والمرسلينَ والحمد لله ربِّ العالمين .

---

(١) هـ في الأصل : وإسحاق وإن للعلماء في تعيين الذبيح أهو إسحاق ؟ أم هو إسماعيل ؟ خلاف وإسماعيل هو الذي عليه أكثر العلماء .

# بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي بِـأهـل الـذِّكر والمَشهَـد الأسمى

بِمَنْ عَرفـوا فِيـكَ المظـاهرَ بـالأسما

بِنـورٍ بَـدا في غَيْهبِ الـوَهمِ فـانجلى الـظْ

ظَـلامُ وذَاكَ النـور مـا خَلفـهُ مَرمى

بِسرّ مقـامـاتٍ تَجِـلُّ لعُظمِهـا

عن الـوصْفِ إذا في وَصفهـا حَيَّر الفَهما

بِكُـلِّ خَليـلٍ قـد خَـلا عن شَـوائبٍ

وكلِّ جَليـلٍ قـد جـلا نـورُه الظَلْما

بعرْشٍ بِفَرْشٍ بـالسَمـواتِ بـالعُـلا

بِما قـد حَـوى قلبُ المحقَـقِ مِنْ رُحمى

بِـأسرارِكَ الـلاّتي ستَرْتَ جَمَـالَهـا

فلم يَرَهـا إلا فَتىً في الهَـوَى تَمَّـا

ببَــــدْرٍ أتى يَهــــدي الأنــــام لِحَيِّكم
فكمْ فــازَ بــالخيراتِ مَنْ رَكْبَــهُ أمَّــا

بِــأهــل الفَنَــا والسُكْر والصَحْــوِ والبَقــا
بكلِّ مُحبٍّ في محبتكم هَمَّــــــــــا

بكلِّ مُريــدٍ طــــالبٍ لجنــــابكم
فلم يَعرِفِ الأحْــزانَ فيكم ولا الهَمَّــا

دَعــوْنــاك والأحشــاءُ يبــدو زَفيرُهــا
وعَينــايَ جــادا في دُمــوعٍ كَمَــا الــدِّمــا

وصَبري تَقضَّى وانقضى العُمرُ راحــــلاً
وحُبِّيــكَ يــا مَــولايَ قلبيَ قــدْ أصْمَــا

إلهي بـــأهــلِ الإنكســـارِ وحَقِّهِمْ
ومَنْ بِــكَ قــد نَــالُــوا المقــامَ المعظَّما

ومَنْ أطْلقــوا الأكــوانَ حِبِّي وطَلَّقــوا
المنـــامَ ولم يَشكــوا لِــزادٍ ولا ظَما

ومَن مَرَّغــوا لِلخـــدّ في تُربِ أرضِكمْ
ومَنْ بــالهــوى للسُّقمِ في الحـــالِ أسْقما

عَبيــــــدٌ ولكنَّ الملــــوكَ عَبيــــــدهُم
وعَبــدُهُمُ أضحى لـــهُ الكَــونُ خــادِمــا

إلهي بِهِم أَدعــوكَ يـــاسَيِّــــد الــوَرَى
بِمَنْ بِتَجلّي القُربِ يــــــاحِبِّي أُعجِما

تَقبَّــلْ وجُــــدْ واعفُ وســـامِـح لِمُغرَمٍ
وتُبْ وتَحَنَّنْ يـــاإلهي تَكرُّمــــــا

لِعبـــدٍ غَـــدا يُسْمى بِحُبـــكَ مُصطفى
خليـــعَ عِـــــذارٍ في المحبَّـــــةِ حُكّما

وأتبـــاعِـــه والســـالِكينَ طَريقَــــهُ
وكُـــلَّ الــوَرَى مِن فضــلِ ذَاتِـــكَ عَمّا

وَصــلِّ وسلِّم سَيِّــــدي كُـــلَّ لَمحـــــةٍ
على المصطفى مَنْ بـــالمعـــارجِ أُكرِمـــا

ونـــال دُنـــوّاً لا يُضـــاهى ورِفْعـــةً
وبَعـــــــــد اختراقِ الحُجْبِ لِلربِّ كلَّما

وشـــاهــــدَ مــولاهُ العظيمَ جَـلالَـــه
وَصلَّى عليـــــهِ اللهُ منّــــــاً وسَلَّما

وأرسلــــهُ يــــدعــو البرايـــــا لقُربِــــهِ
وخَصَّصــــهُ في الكــونِ أن يَتقــــدَّمــــا

وآلٍ وأصحـــــــــابٍ ليـــوثٍ ضَــــواري
ولا سيَّما الصــــديـــقِ مَنْ فيــــــه هُيِّما

وفـــــاروقِـــــه عُثمانَ ثمَّ ابنِ عمِّــــــه
وأولاده الســـــــــــاداتِ ثمَّ مَنْ انتَمى

وأتبـــــاعِــــه والنـــــاهجين سبيلَـــــه
مــدى الــدَّهرِ مــا هبَّ الصَّبــا وتنسَّما

اللهم صلِّ وسلِّم وبـارِكْ على مَنْ تَشرَّفتْ بـه جميعُ الأكـوانِ ، وصـلِّ وسلِّم وبـارِكْ على سيِّـدنـا محمـدٍ الـذي أظهرْتَ بــه مَعــالمَ العِرفان ، وصلِّ وسلِّم وبَارِكْ على سَيدنا محمدٍ الـذي أوضحَ دقـائقَ القُرآنِ ، وَصلِّ وسلِّمْ وبـاركْ على عَينِ الأعيـانِ والسبب في وُجودِ كُـلِّ إنسـانٍ ، وصـلِّ وسلِّم وبَـاركْ على مَنْ شَيَّـدَ أركانَ الشريعـة للعـالِمين ، وأوضَح أفعـالَ الطريقـةِ للسـائرين ، ورَمز في علـوم الحقيقـةِ للعـارفين ، فصـل وسلم اللهم عليـه صـلاةً تليـقُ بجنـابـه الشريف ، ومقـامـه المُنيف ، وسلم تسليمـاً دائمـاً يـاألله يـا رحمن

يا رحيم ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي زيَّن مقاصير القلوب ، وأظهر سرائر الغيوب ، باب كل طالبٍ ودليلِ كل محجوب ، فصل وسلم اللهم عليه ما طَلَعتْ شمسُ الأكوان على الوجود ، وصل وسلمْ وباركْ على مَنْ أفاض علينا بإمداده سحائب الجود ، ياألله يا رحمنُ يا رحيمُ ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاةً تُدني بعيدنا إلى الحضرات الربانيَّة ، وتذهبُ بقريبنا إلى مالانهايةَ له من المقامات الإحسانية ، فصل وسلم اللهم عليه صلاةً تنشرح بها الصدور ، وتهونُ بها الأمور ، وتنكشفُ بها الستور ، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ـ آمين : سبعاً .

﴿ دعواهُمْ فيها سُبحانك اللهم وتحيتُهم فيها سلامٌ . وآخرُ دعواهم أن الحمدُ لله رب العالمين ﴾ .

ثم يقرأ الفاتحة ويُهدي ثوابها لحضرة النبي ﷺ ، ولِمنشئِ هذا الورد الشريف ، ولأهل الطريق ، ثم يشرعُ في **المنبهجة** .

# القصيدة المنبهجة

قُمْ نحوَ حماهُ وابتهجِ ... وعلى ذاك المَحْيا فَعُجِ

ودَعِ الأكوانَ وقُمْ غَسقاً ... واصدُق في الشوق وفي اللهج

والزمْ باب الأستاذ تفزْ ... وتكونُ بذلك خِلٍّ نجي

واخرج عن كل هوىً أبداً ... ودعِ التلفيقَ مع الهرجِ

إياك أُخيَّ تُرافقُ مَنْ ... لم ينْهَك عن طرق العوج

إقنعْ وازْهد واذكرْه، كذا ... كَ ببابِ سواهُ لاتَلِج

وادخل للحان خليلِ ومِلْ ... نحوَ الخَمَّار أبي السُّرُج

واشرب واطرب لاتخشى سوى ... إياك تمِلْ عن ذا النهَجِ

كم أنت كذا لم تصحُ أفِقْ ... وإلى الأبواب فقُمْ وَلجِ

مَولاي أتيتُك مُنكسراً ... وبغيرك شوقي لم يَهِج

وأتيتُ إليك خَلياً منْ ... صَومي وصلاتي معْ حِججي

وكذا علمي وكذا عملي ... وكذاك دليلي مع حُججي

لاأملــــكُ شيئــــاً غَيرَ الــدَّمـ ـــع مخـافـة أن يُفشي وهَجي

هـل غيرُ جنـابـك يُقْصـد . لا وجمــالــك ذي الُحسن البهِــج

مَنْ يقصـــــد غيركَ فهــو إذاً بظــلام البُعــــــد تراهُ فُجي

من أنتَ تُضــلُّ فــذاك من الـ هُــلاَّكِ ومَن تهــــدي فنجي

ودمـــــوعُ العين تُســـــابقني من خــوفــك تجري كاللُّجــج

يـــاعــاذل قلبي وَيــك فـدعْ عـــــذلي واقصُر عن ذا الحرجِ

كم تعــــــذِلُني لم تعــــذِرني دعْني في البســـطِ وفي الفرَج

أُذْني لحبيبي صـــــاغيــــــةٌ صُمّتْ عنــد الــواشي السمِــج

يــاصاحب حـــان الخمرَ أدِرْ صِرفــــاً واترُك للمُمتَـــزج

وأدرْ كأسَ الأسرار ودعـ ـن أصيرُ بـــه من ذي الهَمـــجِ

مــولاي بسر الجمـــع كـــذا ك وجمــع الجمـــع وكل شجيٍّ

بــــالـــــذات بسرِّ السر بمَنْ إفضــالُــك ربي منـــك رَجي

بحقيقتـــــــك العُظمى ربي وبنـــورِ النّـــور المنبلِـــج

بعماءٍ كنتَ بــــــــــه أزلاً بمحمـــدِ مَنْ جــا بــالبَلَــج

وبسر القرب كــــذاك الحبُّ وأهـــلِ الجـــذبِ لمنعرَج

وبمـــا أوجــدْتَ من الأكــوا نِ بمــــا فيهن من الأرَج

وبـــأهـــل الحيّ وبهجتهم ... وببَحر القُــــــدرة والمَرج
وبطيب الــوصــل ولــذَّتــه ... ببســـــاط الأنس المنتَسِـــج
وبقلبٍ في بلـــواكَ غـــدا ... وحيـــاتـــك ليس بمُنزعِـــج
بتجلِّي الليــل وعـــالَمِـــه ... وظـــلامُ الليـــل كما السَّبَـــج
بمنـــازل أفـــلاكٍ وكـــذا ... بمَطـــالعهـــا ثمَّ البُرُج
بـــــالآل بصَحبٍ منْ بهمُ ... كلُّ الخيرات إلينـــــا تجي
يسِّر واجبُر كسرى برضـــا ... ليكــون بــوصلـــك مُبتَهَجي
واخلــع خِلَــع الرضــوان على ... صبٍّ في حبـــك حِبٍّ هُجي
وامنـــح قلبي نفحــاتــك يــا ... مــولاي وعجِّــل بــالفرج (٣)
واحسرةَ قلبي إن لم تَمْـ ... ـحُ خطايا الـذنب من الـدُرج
واغفر يــا ربِّ لنــاظمهـــا ... ولـــهُ رَقِيّ أعلى الـــدَّرج
واسمح للســامع مــانُشدتْ ... « قُمْ نحــو حمـــاهُ وابتَهــج »
أوْ مــاحـــادٍ سَحراً يحــدو ... الشـــدَّةُ أوْدتْ بـــالمُهَـــج
وصــلاةُ الله على الهــــادي ... وســلامٌ يُهـــدى في الحِجــج
لمحمَّـــدِنـــا ولأحمـــدنـــا ... مـــا فـــاحَ أقـــاحٌ في المُرَج
وعلى الصــدّيــق خليفتِـــه ... وكـــذا الفـــاروقُ وكلُّ نجي

وعلى عثمان شهيـــد الـــدَّا ر وَفى فسما أعلى الـــدرج

وأبي الحسنين مـــع الأولا د كـــذا الأزواجُ وكلٌّ شجي

وعلى المهـــديّ وعترتـــه المُشبِـــع في زمن الـــوأَج

وعلى من مهَّـــد لـــلأرضـ ـين كما قـــدْ برَّح في الحُجَج

مـــامـــال مُحِبٌّ نحـــوَهم أو ســـار الرَّكب على السُّرج

أو مـــاداعٍ يـــدعـــو المـــولى يرجـــو للنصْر مَـــع الفرج

اللهم صل وسلم على سيـدنـا محمـد في الأولين ، وصل وسلم على سيدنا محمد في الآخرين ، وصل وسلم على سيدنـا محمـد في كل وقت وحين ، وصل وسلم على سيدنا محمد في الملأ الأعلى إلى يوم الدين ، وصل وسلم على جميع الأنبيـاء والمرسلين وعلى المـلائكـة المقربين ، وعلى عبـاد الله الصـالحين ، من أهـل السمـوات وأهـل الأرضين ، ورضي الله تبارك وتعالى عن ساداتنـا ذوي القـدْر الجليّ : أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ ، وعن ســائر أصحـــاب رســول الله أجمعين ، والتابعين لهم بـإحسـان إلى يوم الـدين ، وأُحشُرنـا وارحمنـا معهم برحمتك ياأرحم الراحمين ، ياألله ياحيٌّ يـاقيُّوم لاإلـه إلا أنت ،

يـاألله ، يـا ربنـا ، يـا واسـع المغفرة ، يـاأرحم الراحمين ، اللهم آمين .

ثم يذكر الله تعالى حتى يطلع الفجر ثم يختم بفاتحـة للمصنّف ، وفاتحة لأهل الطريق أجمعين .

**تمت**

☆ ☆ ☆

## بسم الله الرحمن الرحيم

يا ربّ صلّ على المختار من مُضَرٍ

والأنْبِيَا وجميعِ الرُّسْل ما ذُكـــرِوا

وصَلّ ربي على الهادِي وشِيْعَتِـــــه

وصحَبْه مَن لِطَيِّ الدِيْنِ قد نَشرَوا

وجَاهـدوا مَعَـــه في الله واجْتَهَـــدُوا

وهاجـــروا ولــــه آوَوْا وقـــد نَصَروا

وبَيَّنــوا الفـرضَ والمسنـونَ واعتصمـوا

بالله واعتصبــــوا لله فانــــتصروا

أزكـــى صلاةٍ وأنماهـــا وأشرفَهـــا

يُعَطِّر الكـون ريَّـا نشْرِهـا العطـــرُ

مَعبوقــةٍ بعبيــق المسك زكيَّــــةٍ

من طيبها أرَجُ الــرِضوان يَنْـــتِشَرُ

عَدَّ الحصَى والثَرى والرمـل يتبعهـا

نجمُ السمـــا ونبـــاتُ الأرضِ والمدَرُ

وعَـدَّ ما حَوتِ الأشجـارُ من وَرَقٍ

وكـــلّ حرفٍ غدا يُتلى ويُستطـــرُ

وعَـدَّ وزنِ مثاقيـــل الجبـــال كذا

يتلـوه قطـــرُ جميـــع الماءِ والمطـــرُ

والطيـرُ والـوحشُ والأسماكُ مع نَعَـم

يتلـــونها الجنُّ والأملاك والـــــبشرُ

والذرُّ والنحلُ مع جمع الحبوب كَذا

والشعـرُ والصوفُ والأريـاشُ والوبـــرُ

ومـا أحـاط به العلـمُ المحيـطُ ومـــا

جرى به القلـمُ المأمـــونُ والقـــدرُ

وعَدَّ مقداره السامـي الـذي شَرُفتْ

به النبيُّـــون والأملاك وافتخـــــروا

وعدَّ ما كان في الأكوان يا سندي
وما يكون إلى أن تُبعثَ الصُوَرُ

في كل طرفة عين يطرفون بها
أهل السموات والأرضين أو يَذَرُوا

مِلءَ السموات والأرضين مع جبلٍ
والعرش والفرش والكرسي وما حصروا

ما أعدم الله موجوداً وأوجد معـ
ـدوماً صلاةً دواماً ليس تنحصر

تستغرق العَدِّ مع جمع الدهور كما
تحيط بالحدِّ لا تبقي ولا تذر

لا غايةَ وانتهاءَ يا عظيمُ لها
ولا لها أمدٌ يُقْضى فيعتبر

مع السلام كما قد مَرَّ من عددٍ
رَبِّ وضاعِفْهما والفضلُ منتشر

كما تحبُّ وتـــرضى سيـــــدي وكما

أمرتنـــا أنْ نصلي أنت مقتـــدر

وكــــلُّ ذلك مضروب بحقك في

أنفـاس خلـقك إن قَلَّوْا وإن كثروا

وعـدّ أضعـاف ذرّات الوجـود ومـا

جاءت بتبيانــــه الآيات والسور

وعَـدَّ أضعـاف ما قد مرَّ من عددٍ

مع ضعف أضعافه يا منْ له القدر

يا ربِّ واغفـر لقــاريها وسامِعِهـــا

والمسلـمين جميعـــاً أينما حضروا

ووالدينــــا وأهلينــــا وجيرتنــــا

وكلنـــا سيـــدي للعفـــو مفتقـــر

وقـــد جنينـــا ذنوبـــاً لا عداد لها

لكــنَّ عفــوك لا يُبقـــي ولا يَذَرُ

نرجـوك يا ربّ في الداريـن ترحمنـــا

بجاه من في يديـه سبَّـــح الحجـــر

والطـفْ بنـا ربَّنـــا في كلِّ نازلـــة

لطفـاً عميمـاً به الأهـوال تنـحسر

يا ربِّ واعظـم لنـاً أجـر ومغفـــرةً

لأن جودك بحر ليس ينـــــــحصر

واختم بخيـرٍ لنـا إنـــا عبيــــدك لا

نرجـو سواك فمـنك النفـع والضرر

ثم الـرضا عن أبي بكـــر خليفتـــه

مَنْ قام من بعـده للديـن ينـــتصرُ

وعـن أبي حفص الفـاروق صاحبـه

مَنْ قوله الـفَصل في أحكامـه عمـرُ

وجُدْ لعثمان ذي النورين من كملتْ

له المحاسن في الداريـــن والظفـــرُ

كذا علـــيٌّ مع ابنيـــه وأمهمـــا

أهل العباء كما قد جاءنا الخبـــــرُ

سَعْدٌ سعيدُ ابنُ عوفٍ طلحةٌ وأبـو

عُبيـــدةٍ وزبيــــرٌ سادة غُرَرُ

وحمزة وكـــذا العبـــاس سيدنـــا

ونجله الحبْـــر مَنْ زالتْ به الغِيَـــرُ

والآل والصحبُ والأتبـــاع قاطبـــة

ماجنَّ ليل الدَّياجي أو بدا السَحـرُ

☆ ☆ ☆